

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس - تامبا - فلوريدا أسفار موسى الخمسة (التوراة) - ٢ - سفر الخروج

١. **كاتب السفر:** كتب موسى النبي هذا السفر يظهر ذلك من الدلائل التالية:

١. يبدأ السفر بحرف العطف "واو" ويقول السفر "وهذه أسماء". وكأن هذا السفر هو تكملة لسفر "التكوين" الذي كتبه موسى النبي. قدم لنا السفر أحداثًا بدقة مما يدل على أن الكاتب هو شاهد عيان للحوادث.
٢. سجل حوادث خاصة بموسى النبي نفسه، مثل قتله المصري سرًا وأنه التفت يمينًا ويسارًا قبل قتله - وروى لنا تفصيل الحديث الذي جرى بينه وبين العبراني الذي كان يظلم أخاه... إلخ.

٢. **زمن وظروف الكتابة:** كُتِب السفر كأحداث يومية عاصرها موسى النبي مع شعب إسرائيل سواء الأحداث التي

جرت في أرض مصر قبل الخروج أو الأحداث التي جرت في بركة سيناء بعد الخروج في مدة ٤٠ سنة.

١. **تاريخ الخروج:** والرأي الأرجح أنه تم حوالي عام ١٤٤٧ ق.م وهذا يتفق مع قضاة (١١: ٢٦) إذ يذكر يفتاح الذي عاش حوالي عام ١١٠٠ ق.م أن ٣٠٠ سنة قد انقضت على دخول العبرانيين الأرض أي دخلوها حوالي ١٤٠٠ ق.م فإذا أُضيفت إليها ٤٠ عامًا التي قضوها في البرية لكان تاريخ الخروج حوالي عام ١٤٤٠ ق.م ويتفق هذا الرأي أيضًا مع (١ ملوك ٦: ١) أن بيت الرب قد بُني في السنة الأربعمئة والثمانين لخروج الشعب من مصر. فإن كان قد بدأ سليمان في بناء الهيكل عام ٩٦٧ أو ٩٦٦ ق.م. يكون الخروج قد تم حوالي عام ١٤٤٧ ق.م.

٢. **موضع العبور:** تمت المعجزات على يدي موسى النبي في صوعن وكانت رعمسيس ضاحية منها - ومن رعمسيس أرتحلوا إلى سكوت (خر ١٢: ٣٧). لم يتخذوا أقصر الطرق إلى كنعان بل رحلوا في البرية بالقرب من البحر الأحمر (خر ١٣: ١٧) وضرِبوا خيامهم لأول مرة في إيثام التي تبعد ٨ أميال غرب سكوت (خر ٢٠: ١٣) ليس من السهل تحديد هذا الموقع، لكنه من المعروف أنه غرب البحر الأحمر (أو خليج العقبة اليوم).

٣. **قصة السفر:** يحكي السفر حياة موسى النبي الأولى من الميلاد حتى قتل المصري والهروب من فرعون ثم الأحداث التي عاشها في البرية خاصة رؤيا العليقة ودعوة الله له للخدمة ثم أحداث ما قبل الخروج والضربات العشرة ثم أحداث الخروج وهلاك فرعون وجنوده في البحر الأحمر وأحداث الحياة في البرية مدة ٤٠ سنة وكيف كانت الحياة مع شعب صلب الرقبة ومعاند وقليل الأيمان.

٤. **سمات السفر:**

١. ارتباط العهد القديم بالعهد الجديد: يقول القديس أغسطينوس "العهد الجديد مخفي في القديم والقديم معلن في الجديد". يظهر ذلك بأكثر وضوح في سفر الخروج، فقد رأى القديس متى الإنجيلي في المسيح إسرائيل الجديد وموسى الجديد. واستخدم كلمات هوشع النبي "من مصر دعوت ابني" (١: ١١) كنبوة عن دعوة شعب إسرائيل للخروج من مصر. وكما اعتمد شعب إسرائيل في البحر الأحمر (خر ١٤) اعتمد السيد المسيح الحامل فيه الكنيسة

في مياه الأردن (مت ٣: ١٣-١٧) وقضى السيّد المسيح ٤٠ يومًا في البرية (مت ٤: ١ - ١١)، وكأنه كان يستعيد ٤٠ عامًا التي قضاها شعب إسرائيل في البرية ٤٠ يومًا التي قضاها موسى النبي على الجبل (خر ٢٤).

٢. **سفر الخلاص من العبودية:** بدأ هذا السفر بالعبودية وأنتهي بظهور مجد الله في خيمة الاجتماع أي في مسكن الله مع شعبه (خر ٤٠). وقد أكد لنا هذا السفر أن هذا التغيير أو هذا الخلاص ليس ثمرة عمل بشري، بل تدخل الله هو الذي يخلّص ويحرّر من خلال الدم المقدس (ذبيحة الفصح). والسفر يقدم صورة حيّة وعملية كيف أن الله تدخل بذاته لكي يخلص شعبه من العبودية القاسية لفرعون.

٣. **سفر العبور للحياة مع الله:** قاسي الشعب من العبودية لكنه لم يفكر في الخلاص من العبودية وعندما أرسل الله لهم موسى يحدثهم عن الأرض الجديدة. فلم يعودوا يحتملون العبودية. ونحن أيضًا باكتشافنا كنعان السماوية نشعر بمرارة عبودية الخطية. ونستطيع تحت قيادة الله أن ننطلق إلى البرية القاحلة فتصير طريق وموضع للتسبيح (خر ١٥) لنصل لأورشليم السمائية. أما عن إمكانية العبور فتكمن في قول موسى النبي "نزل لينقذهم" (خر ٣: ٨) الله الذي في السماء نزل إلى أرضنا ليحملنا فيه إلى أمجاده العلوية.

سفر العبادة السماوية: موسى وضع أمرين مهمين في السفر وهما أستلام الشريعة وخيمة الاجتماع. وكأن العبور وهو انطلاق إلى الحرية خلال الاتحاد بالله والوجود الدائم معه إنما يتحقق خلال الوصية والعبادة (الخيمة). فالوصية هي قائد للنفس إلى السماويات، والعبادة هي عبور للشركة مع السمائيين.

٥. تقسيم السفر:

الباب الأول: (ص ١ - ١٨)	
الخلاص من العبودية	
ص ١ (الحاجة إلى مخلص)	ص ١٥ (تسبحة النصر)
ص ٢ (إعداد موسى للخدمة)	ص ١٦ (تجربة الطعام)
ص ٣ (العليقة المتقدة نارًا)	ص ١٧ (حرب عماليق)
ص ٤ (موسى يلتقي بشعبه)	ص ١٨ (مقابلة يثرون لموسى)
ص ٥ ، ٦ (لقاء مع فرعون)	الباب الثاني (ص ١٩ - ٤٠)
ص ٧ - ١٠ (الضربات العشر)	الشريعة السماوية
ص ١١ ، ١٢ (الفصح والنجاة)	ص ١٩ (الاستعداد للشريعة)
ص ١٢ (خروج الشعب)	ص ٢٠ (الوصايا العشر)
ص ١٣ (تقديس البكر)	ص ٢١ - ٢٣ (الشريعة)
ص ١٤ (عبور البحر الأحمر)	ص ٢٤ (العهد الإلهي)
	ص ٢٥ (التابوت والمائدة والمنارة)
	ص ٢٦ (خيمة الاجتماع)
	ص ٢٧ (المذبح النحاسي)
	ص ٢٨ (الملابس الكهنوتية)
	ص ٢٩ (تقديس الكهنة)
	ص ٣٠ (مذبح البخور والمرحضة)
	ص ٣١ (الحديث الختامي)
	ص ٣٢ (العجل الذهبي)
	ص ٣٣ ، ٣٤ (تجديد العهد)
	ص ٣٥ : ٤٠ (الخيمة وتكريسها)